تقرير

قراءة في المشهد الإسرائيلي لشهر حزيران/ يونيو 2017

عماد أبو عواد

مركز رؤية للتنمية السياسية

مركز رؤية للتنمية السياسية

2017

العنوان: قراءة فى المشهد الإسرائيلي لشهر حزيران /يونيو 2017

السلسلة: تقارير

الكاتب: **عماد أبو عواد**

الشهر/ السنة : حزيران / يونيو 2017

جميع الحقوق محفوظة لمركز رؤية للتنمية السياسية © 2017

يسعى مركز رؤية للتنمية السياسية أن يكون مرجعية مختصة في قضايا التنمية السياسية وصناعة القرار، ومساهماً في تعزيز قيم الديمقراطية والتعددية والاعتدال والتسامح. ويسعى المركز إلى تنمية القدرات والإمكانيات السياسية لدى الأفراد والجماعات والأحزاب في المنطقة، بما يخدم بناء مجتمعات ودول مدنية وديمقراطية قائمة على مبادئ حق تقرير المصير والحرية، بما يساعد على نبذ العنف والتطرف، والمساهمة في إنجاز الشعوب لحقوقها السياسية والمدنية لاسيما الشعب الفلسطيني.

ويهدف المركز إلى مساعدة الكفاءات العلمية والبحثية في مجال العلوم الإنسانية في تطوير مهاراتها و وتنميتها، وتوفير الدعم السياسي والأكاديمي للفلسطينيين، ورعاية الطاقات الثقافية، وتنمية المهارات السياسية لدى الشباب. ويسعى إلى فهم قضايا المجتمع المدني، وتمكين المرأة من خلال أدوات البحث العلمي في الحقول الاجتماعية والإنسانية والسياسية.

Vision Center for Political Development

İkitelli Organize San. Bölgesi Mah. Hürriyet Bulvarı Enkoop Sanayi Sitesi No:70/33

Başakşehir / Istanbul.

Tel: +90 2126310107

www.vision-pd.org/

ملخص

شهد شهر حزيران العديد من الملفات السياسية التي نالت تغطية واسعة وردود فعل سياسية في الدولة العبرية، على رأس تلك الملفات الانحياز الإسرائيلي الواضح للدول المحاصرة لقطر واتخاذ تل أبيب موقفًا سريعًا لصالح طرف في الأزمة على أمل تطبيع سريع مع دول الحصار، كما كان للخلاف الداخلي حول وتيرة الاستيطان حيز كبير من النقاش والترا شق الكلامي بين أحزاب الائتلاف التي هدد بعضها بالانسحاب من الحكومة بسبب عدم رضاه عن كمية البناء الاستيطاني.

إلى جانب ذلك فقد شهدت "إسرائيل" خلال الشهر الأخير مؤتمر هرتسيليا السنوي، والذي أظهر عمق الخلاف الداخلي، وغياب الرؤية الإستراتيجية، كما كان لقرار الحكومة بإلغاء اتفاق إقامة منطقة عبادة مختلطة للرجال والنساء اليهود عند حائط البراق، انعكاسات كبيرة على علاقة الائتلاف الحكومي وعلاقة الحكومة الإسرائيلية مع يهود أمريكا الذين احتجوا بشكل كبير على القرار، وتتطرق القراءة كذلك إلى عملية القدس التي أدت إلى مقتل مجندة إسرائيلية.

وتتناول القراءة مجموعة من الأخبار المتنوعة، مثل قرار الإفراج المبكر عن رئيس الوزراء السابق المسجون بتهم فساد، وتقليص "إسرائيل" للكهرباء عن غزة، ومطالبة وزير الجيش الإسرائيلي لبنان بطرد قادة حماس، وكذلك الكشف عن مفاوضات لنسج علاقات اقتصادية بين "إسرائيل" والمملكة العربية السعودية، وقيام وزارة التعليم الإسرائيلية بإقرار إجراء فحوصات جنائية بحق الموظفين الجدد بعد انتشار كبير للتحرش الجنسي في المدارس.

وتُختتم القراءة بأبرز ما تناوله الإعلام العبري عن الدولة التركية، والتي دار أغلبها حول التدخل التركي في الأزمة الخليجية.

- **انحياز إسرائيلي للدول المقاطعة لقطر.**

الأزمة الخليجية مؤخرًا، والتي جاءت على خلفية قيام مجموعة من الدول العربية، على رأسها السعودية والإمارات بقطع علاقاتها مع قطر، أظهرت الانحياز الإسرائيلي الكبير للأطراف المقاطعة، وفتحت الشهيّة الإسرائيلية نحو حلفٍ قويّ مع بعض الدول السنية وفق تعبيرها.

موقف اليمين الحاكم.. رئيس الوزراء الإسرائيلي وزعيم الليكود بنيامين نتنياهو، اعتبر أن الفرصة سانحة لتشكيل حلف إسرائيلي مع الدول السنية المعتدلة، لمواجهة "الإرهاب" وممولية من جانب، وإيران من جانب آخر، وبُعيد الأزمة قرر نتنياهو دراسة إغلاق مكتب قناة الجزيرة في "إسرائيل"، من جانبه أشار إفيجدور ليبرمان وزير الجيش وزعيم حزب "إسرائيل بيتنا"؛ إلى أن الدول العربية فهمت أخيرًا أن الخطر الحقيقي في المنطقة ليس "إسرائيل"، ولكنه "الإرهاب الاسلامي" على حد وصفه.

موقف أحزاب اليسار والوسط المعارض.. الزعيم السابق لحزب العمل ورئيس الوزراء الأسبق إيهود باراك، اعتبر أن "إسرائيل" تضيع من يدها فرصة تقوية علاقاتها مع الدول المعتدلة، مطالبًا حكومته بالعمل على استغلال الظروف الراهنة وتقديم القضية الفلسطينية من أجل كسب المزيد من الدول العربية المعتدلة، على حد وصفه، وهذا ما ذهبت إليه زعيمة حزب الحركة تسيبي لبني، والتي أضافت أن "إسرائيل" ستعيش عصرًا ذهبيًا إن استغلت الفرص المتاحة لها.

أزمة الخليج الراهنة أعطت "إسرائيل" المقدرة على إعلان حلفها علنًا، فقد بادرت بالتحيز للحلف السعودي، رغم انتقاد بعض المفكرين تسرعها، هذا التسرع يُشير إلى المعرفة الإسرائيلية المسبقة عن طريق الولايات المتحدة بالنوايا الخليجية، التي من الواضح بأنها ليست من بنات أفكار الخليج وحده، فقد دلت زلات لسان ترامب على النوايا المبيتة سلفًا.

ويبدو أن تل أبيب أرادت من ذلك كسب المواقف، ودفع الدول المحاصرة لقطر، أن تبادر لحلف علني معها، والمقصود هنا دولة السعودية، التي ما فتئت "إسرائيل" تطالبها بضرورة تسريع العلاقات بين البلدين، إلا أن هذا التسرع في الانحياز لحلف دون الآخر، من الممكن أن ينقلب إلى غير الإرادة الإسرائيلية، فقطر قد تجتاز محنة الحصار، وباتت تملك حليفين متناقضين هما الأقوى في المنطقة، والمقصود هنا إيران وتركيا.

- **أزمة التوسيع الاستيطاني، ومشروع توسيع مدينة قلقيلية.**

شهد الشهر الأخير، أزمة داخل الائتلاف الحكومي، على خلفية اتهام حزب البيت اليهودي بزعامة نفتالي بنت، لرئيس الحكومة الإسرائيلية نتنياهو، بتقصيره في التوسعة الاستيطانية، مطالبًا كذلك نتنياهو بالتراجع عن السماح لمدينة قلقيلة الفلسطينية بالتوسع في المناطق "ج"، وقد نجح اليمين بعد ذلك، في حشد أغلبية في المجلس الوزاري المصغر، ضد توسيع مدينة قلقيلية.

موقف أحزاب اليمين الحاكم.. نفى الليكود مزاعم حزب البيت اليهودي بشأن مخالفة الاتفاق الائتلافي بشأن الاستيطان، وقال دافيد بيتان رئيس الائتلاف من حزب الليكود، أن حزبه بزعامة نتنياهو أكثر من خدم المشروع الاستيطاني، من جانبه اعتبر عضو حزب البيت اليهودي بتسلال سموترتس، أن الحكومة بزعامة الليكود، تعلن عن كميات كبيرة من البناء دون تنفيذ. أما وزير الجيش وزعيم حزب "إسرائيل بيتنا" إفيجدور ليبرمان، أوضح أنه منذ بداية العام أقر بناء 8345 وحدة استيطانية، وأن التوجه لإقرار المزيد من الوحدات الاستيطانية، يعني قطع الحبل بالمطلق مع السلطة الفلسطينية ومشروع التسوية السياسية.

موقف أحزاب الوسط واليسار المعارض.. أحزاب الوسط اليسار، تتمسك بالموقف الثابت نفسه من مسألة التوسعة الاستيطانية، حيث يعتبر حزب العمل أن توسيع البناء على الطريقة اليمينية، سيؤدي إلى أزمة كبيرة مع الولايات المتحدة، واعتبر يتسحاك هرتسوغ زعيم العمل والمعارضة، أن اليمين يقود الليكود إلى أزمة حقيقية، وأن حزبه لن ينضم لأي ائتلاف حكومي دون تجميد الاستيطان.

من جانبها اعتبرت زعيمة حزب الحركة تسيبي لبني، أن الموجة الاستيطانية التي تطالب بها أحزاب اليمين، وإصدار القوانين التي تحد من محاربة هذا التوجه، تأتي في سياق تطبيع غير الطبيعي، وجعله أمرًا مستساغًا.

يبدو أن الحكومة الإسرائيلية الحالية ضيقة، ويستطيع أيّ من الأحزاب إسقاطها إذا ما استثنينا حزب "إسرائيل بيتنا"، من هنا باتت كل الأحزاب تعزف على وتر تطبيق برامجها،

الأمر الذي جعل قدرتها على الابتزاز عالية، وعند الحديث عن المشاريع الاستيطانية تحديداً، يتصدى البيت اليهودي بكل ما أوتي من قوّة من أجل دفع عجلة الاستيطان، فبعيداً عن العقلية الاستيطانية للحزب، وأيديولوجيته التي ترى في الضفة تاريخًا حصريًا لليهود، فإن الحزب يدرك أن مخزونه الانتخابي هو قطاع المستوطنين، الأمر الذي يُلزمه العمل لكسب رضاهم الدائم، والظهور بمظهر الأكثر حرصًا على الاستيطان ومشروعه.

من جانبه حزب الليكود بزعامة نتنياهو، يدرك أن المشروع الاستيطاني في النهاية هو مشروع يميني، ينتمي إليه الحزب، إلا أن الليكود يُعتبر من وسط اليمين، الذي يؤمن بضرورة موائمة السلوك الإسرائيلي مع الدول العظمى وتحديداً الولايات المتحدة، إلى جانب ذلك فإن أي إخفاق في هذا الجانب سيتحمله الحزب الحاكم، وهو الليكود والذي يملك 30 مقعداً في البرلمان، أي ما نسبته 47% من الحكومة، إلى جانب أن المشاريع الاستيطانية لها تبعاتها الاقتصادية والاجتماعية، ورغم اعتبار شركاء الليكود له بأنه يكبح جماح الاستيطان، إلا أن الأرقام تُشير إلى وصولها إلى نسب غير مسبوقة في عهده.

- **عملية فلسطينية في القدس المحتلة.**

في السادس عشر من حزيران، نفذ ثلاثة شبان فلسطينيين عملية في القدس، وأدت العملية الى مقتل مجندة إسرائيلية إلى جانب إصابة جنديين آخرين، فيما استشهد منفذو العملية، وثلاثتهم من قرية دير أبو مشعل قرب رام الله، وقد حاولت جهات إسرائيلية أن تنسب العملية إلى تنظيم داعش، وهو أمرٌ سرعان ما ثبت بأنه غير صحيح، بعد تبني تنظيمي حماس والجبهة الشعبية لمنفذي العملية.

موقف أحزاب اليمن الحاكم.. سارع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إلى سحب التصاريح الممنوحة للفلسطينيين والتي تخوّلهم الدخول إلى الأراضي المحتلة، وحمّل السلطة الفلسطينية مسؤولية العملية، متهمًا إيّاها بالتحريض وتمويل منفذي العمليات، من جانبه وزير الجيش إفيجدور ليبرمان، توعد منفذي العمليات ومرسليهم بالملاحقة في كل مكان.

وزير الأمن الداخلي جلعاد أردان "ليكود"، أشار إلى أن وزارته ستدرس تغيير طبيعة الاحتياطات الأمنية في باب العمود، مكان تنفيذ العملية، ودراسة تدشين نقطة أمنية دائمة هناك، وردًا على العملية طالب حزب البيت اليهودي، بضرورة توسيع الاستيطان وتشديد العقوبات بحق الفلسطينيين، والبدء بضم المستوطنات رسميًا لـ "إسرائيل".

موقف أحزاب الوسط واليسار.. وصف زعيم المعارضة والمعسكر الصهيوني يتسحاك هرتسوغ العملية بالإرهابية، مثمنًا دور الجهات الأمنية في محاربتها للعمليات الخطيرة، وشددت زعيمة حزب ميرتس زهابا جلاؤون على أن العمليات من هذا النوع مرفوضة ويجب محاربتها، وأضافت أن نهج اليمين الحاكم بحاجة هو الآخر إلى تغيير جوهري، في طبيعة الحكم والتعاطي مع الفلسطينيين.

عادة ما أن تحدث عملية فلسطينية في الداخل المحتل، حتى تسارع الحكومة الإسرائيلية إلى اتخاذ إجراءات عقابية، وفق الحكومة فإن الهدف منها الحد من مثل هذه العمليات، إلا أن تحقيقات المحكمة العليا وتقريرًا بارزًا على القناة العاشرة، أشارا إلى أن مثل هذه العقوبات تزيد من وتيرة العمليات وتخلو من أي أثر فعلي في تخفيفها.

من هنا فإن التحليل المنطقي لمثل هذه الإجراءات هو إشباع الرغبة الانتقامية؛ ليس فحسب لهذه الحكومة اليمينية؛ بل لكل التيارات في الدولة العبرية والتي اتخذت بتنوع مشاربها عقوبات مشابهة بحق الفلسطينيين، ويوضح ذلك المطالبات المتكررة لبعض أطراف اليمين وغيره، بضرورة إيقاع أقسى العقوبات بحق الفلسطينيين، والتي جاءت على شكل اقتراحات من أحزاب مختلفة، ومن تلك العقوبات على سبيل المثال:

- إبعاد عائلات منفذي العمليات إلى غزة، أو خارج فلسطين.
- سحب الهوية والجنسية من عائلات المنفذين أيضًا.
- القضاء على المصالح التجارية لذوي منفذي العمليات وهدم بيوتهم.
- إحراق جثث منفذيها بدل تسليمهم للسلطة.

وبالعودة للعملية والتي جاءت بعد فترة نسبية من الهدوء، فإن ترجيحات الشاباك الإسرائيلي تُشير بشكل دائم إلى وجود خطورة عودة العمليات وبوتيرة أكثر قوّة، في ظل الحديث المتكرر للمستويات الأمنية عن اعتقال العديد من الخلايا التي تفكر في هذا الاتجاه، والتي ينجح أكثر من 30% منها في الوصول إلى هدفه، ولا يُمكن إنكار أن الواقع الفلسطيني والضغط المهول وغياب أي أفق سياسي، يساهم برفع وتيرة عمليات المقاومة.

- **مؤتمر هرتسيليا السابع عشر، يكشف غياب الرغبة الإسرائيلية في السلام، والمطامع في التطبيع مع العرب**

عُقد ما بين العشرين والثاني والعشرين من حزيران، مؤتمر هرتسيليا السابع عشر، وهو مؤتمر يُعقد سنويًا، ويُشارك فيه مجموعة من النخب والساسة الإسرائيليين والعالميين، وقد أظهر المؤتمر غياب رؤية إستراتيجية واضحة لدى ساسة الكيان في التعامل مع الكثير من القضايا، وتحديدًا السياسية والأمنية منها.

اليمين الحاكم.. زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" ووزير الجيش إفيجدور ليبرمان، رأى أن رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن، يقود "إسرائيل" للمواجهة مع حماس، مشيرًا إلى أنه لن يكون هناك سلام مع الفلسطينيين –دون أن يحدد ماهية السلام- قبل أن يكون هناك تطبيع كامل مع الدول العربية المعتدلة، والذي سيدر أرباحًا إضافية على "إسرائيل" بواقع 45 مليار دولار سنويًا. شريكه في الائتلاف الحكومي، موشيه كحلون، وزير المالية وزعيم حزب "كلنا"؛ قال إنه في النهاية لا يمكن إلا أن يكون هناك دولتان، واحدة لليهود وأخرى للفلسطينيين.

زعيم حزب البيت اليهودي ووزير التعليم نفتالي بنت، أشار إلى أن حزبه يدعم السلام، لكنه في الوقت نفسه غير مستعد للتنازل عن المستوطنات، أو أن تدفع "إسرائيل" ثمنًا قاسيًا، أما وزير المواصلات يسرائيل كاتس "ليكود"، فقال إن الفرصة مواتية للتطبيع مع الدول العربية، مشيرًا إلى أن التحديات المشتركة لـ "إسرائيل" وتلك الدول يمهّد لعلاقة قويّة، دون الحاجة لربط ذلك بالقضية الفلسطينية، مطالبًا الملك السعودي سلمان، بإرسال ولي عهده لزيارة تل أبيب!.

آراء رجالات الوسط واليسار.. المعارضة بشكل عام، ركزت خطابها على مهاجمة نتنياهو، فقد اعتبر هرتسوغ زعيم المعارضة، أن سياسة نتنياهو قادت إلى وصول داعش إلى مدينة القدس، متهمًا إيّاه بأنه يسعى للبقاء على الكرسي مضيعًا فرصًا تاريخية لتحقيق السلام، مطالبًا باستغلال العلاقة مع الدول العربية لتحقيق السلام، واصفًا الرئيس المصري السيسي، بالشجاع الذي من الممكن الاعتماد عليه.

أما زعيم حزب يوجد مستقبل يائير لبيد، فطالب القضاء والشرطة بالاقتصاص من نتنياهو على خلفية تهم الفساد التي يواجهها، مشيرًا إلى أن نتنياهو لم يقدم شيئًا للدولة خلال ولاياته الأربع، من جانبها تسيبي لبني زعيمة حزب الحركة؛ طالبت نتنياهو

بالعمل لتحقيق السلام، مشيرة إلى أنه بالإمكان الاستغناء عن ائتلافه الحالي الرافض للسلام، والانضمام للمعسكر الذي يسعى للسلام، في إشارة للمعارضة.

عاشت "إسرائيل" فترة طويلة قاربت الخمسين عامًا، تناوب فيها تياران كبيران على الحكم، وهما حزبا العمل والليكود، وفي ظل غياب الثنائية الحزبية والضعف الكبير لليسار، وتحديدًا حزب العمل، وولادة العديد من الأحزاب والتيارات الصغيرة، ووصولها إلى قبة البرلمان، أدى ذلك كله إلى تراجع البرنامجين الرئيسين، ونضوج العديد من البرامج الضيقة التي ساهمت بغياب إستراتيجية واضحة تستطيع الدولة العبرية تبنيها.

غياب هذه الإستراتيجية لم يُسهم حتى الآن بارتدادات عكسية على تل أبيب، وذلك يعود إلى الواقع الإقليمي المزري، في ظل الحراب العربي الداخلي، والضعف والتراجع المستمر لدول الإقليم وتخليها تقريبًا عن القضية الفلسطينية، من هنا تنجح "إسرائيل" إلى الآن في إدارة الصراع، إلا أن حدوث أي تغيير إقليمي جوهري، سيسهم بالتأكيد في إظهار العقم الإستراتيجي للدولة العبرية، وضعف الرؤية المستقبلية للدولة.

- **حائط البراق يُشعل أزمة داخلية وأخرى بين الحكومة ويهود أمريكا**

حائط البراق، وما تسميه "إسرائيل" حائط المبكى "هكوتل همعربي"، يخضع لسيطرة المتدينين الأرثدوكس "الأصوليين"، حيث يمنع هذا التيار أي صلوات مشتركة بين الرجال والنساء، وهذا ما يطالب به الإصلاحيون.

قبل عام من الآن أقرت الحكومة إقامة منطقة ثالثة عند الحائط، يُسمح فيها بالصلاة المشتركة، تلبية لرغبة الإصلاحيين، الأمر الذي قامت الحكومة بإلغائه قبل بضعة أيام، بعد ضغط كبير من الأحزاب الدينية، مما أدى إلى خلافات كبيرة، بين العديد من التيارات، وأدى الى أزمة مع يهود أمريكا، والذين ينتمي غالبيتهم للتيار الإصلاحي، إلى جانب ذلك فقد أبقت الحكومة بعد ضغط المتدينين على ما يُعرف بالتهود "الدخول في الديانة اليهودية" على حاله، فمن الصعب جدًا تحوّل الشخص إلى الديانة اليهودية إلا بعد أن يمر بمرحلة تهويد قد تستمر لعشرين عامًا، ومن الممكن أن يُرفض!.

موقف اليمين الحاكم.. حزب الليكود، والذي قام زعيمه ورئيس الوزراء نتنياهو بإلغاء الاتفاق السابق، أشار إلى أنه لم يتوقع أن تكون ردود فعل يهود أمريكا إلى هذا الحد، من جانبه أشار إفيجدور ليبرمان زعيم حزب "إسرائيل بيتنا"، إلى أن إلغاء الاتفاق جاء بشكل شخصي من قبل نتنياهو، دون وجود اتفاق ائتلافي، مضيفًا رفض حزبه لهذا التوجه،

وتحديداً في قضية التهويد، والتي اعتبرها ليبرمان، أمراً يبعث على إبعاد البشر من اليهودية.

أما حزب البيت اليهودي اليميني المتدين، فقد اعتبر أن بقاء الوضع على حاله، وعدم إدخال إصلاحات هو في صالح اليهودية والحفاظ على قيمها، وقد أشارت وزيرة العدل إيلات شاكيد من الحزب، بأن حزبها مستعد للتفاوض لتحسين شروط دخول اليهودية، لكن لن يقبل أي تغيير على الوضع الراهن في حائط البراق.

من جانبها الأحزاب الحريدية، اعتبرت أن إلغاء الحكومة لاتفاق سابق، ومنع الاختلاط عند حائط البراق حافظ على الحكومة، فقد كان أريه درعي زعيم شاس قد هدد بإسقاط الحكومة في حال لم تلغِ الاتفاق الذي كان سيسمح باختلاط النساء بالرجال، وتخفيف شروط الدخول في اليهودية. مضيفًا أن حائط البراق، هو مكان مقدس للعبادة وليس لشيء آخر.

موقف اليسار والوسط المعارض.. طالبت أحزاب اليسار والوسط، بالتصويت على إسقاط حكومة اليمين بعد إلغائها الاتفاق، وطالب زعيم المعارضة والمعسكر الصهيوني هرتسوغ، بضرورة العودة للاتفاق وعدم إدارة الظهر للغالبية اليهودية الإصلاحية.

من جانبه زعيم حزب يوجد مستقبل يائير لبيد، ألغى مؤتمراً صحفيًا في ساحة حائط البراق احتجاجًا على إلغاء الاتفاق السابق، مشيراً إلى أن نتنياهو مرة أخرى يخضع لابتزاز الأحزاب الدينية، وأن هذا سيساهم في تمزيق وحدة المجتمع اليهودي، وهذا ما ذهبت باتجاهه بقية أحزاب المعارضة، ميرتس، وحزب الحركة.

موقف الوكالة اليهودية ويهود أمريكا.. اعتبرت الوكالة اليهودية، أن قرار الحكومة مناف للقيم الصهيونية، ويُساهم في انهيارها أمام تيار المتدينين والذي لا يُشكل نسبة كبيرة من المجتمع اليهودي، وقامت الوكالة بإلغاء اجتماعها مع رئيس الوزراء نتنياهو، على خلفية إلغائه الاتفاق.

من جانبهم اعتبر يهود أمريكا أن قرار الحكومة يُعطي إشارة إلى إدارة الظهر ليهود أمريكا، وكأنهم غير ذي صلة بحائط البراق، وقد احتج بعض أعضاء الكونغرس الأمريكي على قرار الحكومة الإسرائيلية، لما فيه مساس بمشاعر يهود الولايات المتحدة.

مرة أخرى ينجح المتدينون بشقيهم، والذين لا تتجاوز نسبتهم 16% من البرلمان والمجتمع العبري، في فرض الرؤية الدينية الخاصة بهم فيما يتعلق بحائط البراق، ويعود

هذا النجاح إلى الرغبة اليمينية الحاكمة إلى عدم زعزعة الاستقرار، وكذلك إلى التعاطف الكبير من التقليديين اليهود مع الرؤية الدينية.

وقد أثبت المتدينون، وتحديدًا الحريديم منهم، بأنهم جاهزون لمواجهة الدولة والتعامل بالقوّة ونشر الفوضى أحيانًا في سبيل تحقيق مطالبهم، وخصوصًا القضايا ذات الصلة بالدين، كقضية تجندي الشباب اليهود المتدينين، وحائط البراق. هذه النجاحات باتت تُشير إلى قدرة هذا التيار على توجيه الدولة نحو برنامج قد يكون غير مرغوب عند الغالبية منها، ولكنه يأتي في إطار الحفاظ على الوضع الراهن الذي يصعب العمل على تغييره، ويُعيق إلى الآن قدرة "إسرائيل" على كتابة دستور في ظل مستنقع التناقضات بين التيارات المختلفة.

- **لجنة الإفراجات توافق على الإفراج المبكر عن رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت**

وافقت لجنة الإفراج المبكر على الإفراج عن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت، وكان أولمرت قد حُكم بالسجن الفعلي لمدة 27 شهرًا، بعد اتهامه بعدة قضايا فساد، يُذكر أن الادعاء العام قد يستأنف على القرار وبالتالي من الممكن أن يُلغى قرار اللجنة، وكان العديد من السياسيين قد طالبوا بالإفراج عن أولمرت، بمن فيهم دافيد بيتان رئيس الائتلاف الحكومي الحاكم.

يُعتبر أولمرت من أبرز رؤساء الوزراء في "إسرائيل" واستطاع قيادة حزب كاديما الموسمي إلى تصدر المشهد السياسي رغم مرض ووفاة مؤسسه أرئيل شارون، وكان الرجل قريبًا جدًا من تحقيق اتفاق سلام مع الفلسطينيين، ويُمكن القول إن كشف قضايا الفساد المتعلقة به قد يكون مرتبطًا بهذا التوجه، ومن المرجح أنه لولا السقوط المدوي لأولمرت، لبقي حزب كاديما في سدة الحكم لفترة إضافية أخرى على الأقل، ولبقي هناك شخصيات كاريزمية تستطيع منافسة رئيس الوزراء الحالي لـ "إسرائيل" نتنياهو.

- **ليبرمان يطالب لبنان بإبعاد قيادات حماس**

خلال اجتماعه من نيكي هيل سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة، طالب وزير الجيش الإسرائيلي إفيجدور ليبرمان نيكي العمل على طرد قيادة حماس من لبنان، فقد اتهم ليبرمان الحركة بالعمل من لبنان ضد "إسرائيل"، خاصة بعد وصول صالح العاروري

القيادي في حماس إلى لبنان على حد زعم ليبرمان. إلى جانب ذلك قام ليبرمان بإهداء نيكي حذاءً ذا كعب عالٍ، قائلاً هذا لتضربي به من يتطاول على "إسرائيل".

الواقع الإقليمي وزجّ بعض الدول العربية لحركة حماس ضمن قوائم الإرهاب، والتصفيق الحادّ للرئيس الأمريكي دونالد ترامب عندما وسم حماس بالحركة الإرهابية في خطابه في الدول العربية في الرياض؛ فتح شهية "إسرائيل" للضغط على العديد من الدول الإقليمية للتخلص من رجالات المقاومة على أراضيها، واستطاعت بذلك "إسرائيل" أن تجد لنفسها مكانًا في مقعد الدول العربية التي باتت تتبنى ما أسمته محاربة الإرهاب، لتتحول "إسرائيل" من جلاد إلى ضحية، تعاني إرهاب من قامت بطردهم من أرضهم!.

- **السعودية و"إسرائيل" في مرحلة تفاوض لبناء علاقات اقتصادية**

نقلت صحيفة معاريف العبرية عن التايمز الأمريكية، أن "إسرائيل" والمملكة العربية السعودية تبحثان إقامة علاقات اقتصادية بين البلدين، ووفق الصحيفة فإن الحديث يدور عن علاقات مقلصة بحيث تسمح للإسرائيليين العمل في الخليج، إلى جانب السماح لشركة طيران "ال عال" الإسرائيلية بالطيران فوق الأجواء السعودية.

لطالما طالبت الدولة العبرية بعض دول الإقليم العربي الكشف العلني عن علاقاتها مع الدولة العبرية والانتقال من مربع الغموض إلى مربع الصراحة، وتُدرك تل أبيب أن الفرصة مواتية لمثل هذه العلاقات في المرحلة الحالية وتحديدًا مع السعودية، التي باتت تسعى للرضى الأمريكي وتشعر بخطر كبير من الناحية الإيرانية التي تتقاطع "إسرائيل" في العداء معها.

وفي حال نجحت تل أبيب في نسج مثل هذه العلاقات دون ربط ذلك بحل القضية الفلسطينية، يُمكن القول إن المشروع اليميني في ضم الضفة الغربية أو الجزء الأكبر منها، سيكون هو الخيار الراجح، كون تل أبيب ستكون قد تجاوزت عقبة الخوف من عدم التطبيع مع الدول العربية الوازنة كالسعودية.

- **"إسرائيل" تقلص الكهرباء عن غزة**

قامت "إسرائيل" بتقليص كمية الكهرباء إلى قطاع غزة، وقال وزير الجيش الإسرائيلي ليبرمان، أن القرار جاء بعد خصم السلطة الفلسطينية للأموال المخصصة للكهرباء الواصلة من دولته الى غزة، مضيفًا أن الفلسطينيين إن أرادوا كهرباء فعليهم أن يدفعوا،

ولاقى القرار بعض المعارضة خاصة من قيادة الجيش، وكذلك وزير المواصلات يسرائيل كاتس، خوفًا من تدهور الأوضاع على الجبهة الجنوبية.

قيام "إسرائيل" بتقليص الكهرباء عن غزة، بالتزامن مع دخول الوقود القطري، يُشير إلى النية الإسرائيلية بفك أي ارتباط مع غزة، حيث لا يمكن ربط التقليص فقط بمطالبات السلطة، أو بتقليص السلطة لميزانية كهرباء غزة.

مسيرة الحصار الكبيرة على القطاع وتشديده مؤخرًا، جاءت لتوصل رسالة للحكم في غزة بضرورة البحث عن بدائل قد تكون أقل مرارة، وقد تكون هذه البداية لمشروع كبير يشمل فصل الضفة عن غزة، ليس بالمنطق العملي الموجود أصلاً فحسب، بل أيضًا سياسيًا من خلال دفع غزة للارتباط مع مصر، ومن الممكن توسيع القطاع في اتجاه سيناء، مثل هذا الفصل سيخدم "إسرائيل" في عدة اتجاهات:

1. التخلص من فوبيا الديمغرافية التي تعاني منه "إسرائيل"، وهذا سيسهل ضم الضفة الغربية التي لن تُشكل عبئًا كبيرًا عليها من الناحية السكانية.
2. العزف على وتر أن تكون غزة الوطن البديل للفلسطينيين.
3. أن يصبح لغزة ما تخشى عليه، وبالتالي ضمان فترة أطول من الأمن.
4. وجود طرف ثالث ضاغط باتجاه حفظ أمن "إسرائيل"، يربط بين حفظ أمنها وبين استمرار تخفيف الحصار عن غزة.

- **تركيا في الإعلام العبري**

تناول الإعلام العبري عديد القضايا المتعلقة بالشأن التركي، وركّز على موضوعي تدخل تركيا في الأزمة الخليجية ووقوفها بجانب قطر، إلى جانب ا ستمرار الأحداث على ا لساحة السورية، وعمل تركيا الدؤوب على الحدود السورية – التركية.

* تناولت غالبية الصحف والوسائل الإعلامية العبرية الأزمة الخليجية، وركّزت على وقوف تركيا بجانب قطر، فقد عنونت الصحف الموقف التركي، تحت عنوان: "تركيا تختار الدخول في الأزمة الخليجية وتنحاز لقطر".

اعتبر المحللون الإسرائيليون ذلك بمثابة تحول لدى تركيا من حالة الدفاع إلى الهجوم، مضيفين أن هذه الأزمة باتت تُظهر تركيا دولة عظمى ذات وزن كبير في المنطقة، وقد أشار الباحث في مركز القدس لقضايا الدولة بناحس عنباري، أن هذه الأزمة أظهرت تبلور

حلف جديد، قد يُسهم في وضع إيران وتركيا في كفة واحدة، وقد يدفع السعودية لتغيير طبيعة تعاملها مع العديد من الملفات في المنطقة.

تفاجأت "إسرائيل" من الموقف التركي الواضح، فقد ارتأت "إسرائيل" ومع بداية الأزمة أن قطر ستكون لقمة سائغه، أو على الأقل ستخضع مباشرةً للإملاءات من دول الحصار، إلا أن الموقف التركي وكذلك موقف بعض الدول الإقليمية، بخر تلك الآمال الإسرائيلية، والتي أرادت تل أبيب من خلالها خنق المقاومة الفلسطينية بالكامل، إلى جانب إغلاق الوسيلة الإعلامية العربية الأبرز "الجزيرة"، من هنا يُشكل الموقف التركي حجر عثرة جديد في الوجه الإسرائيلي، وسيزيد من الحنق الإسرائيلي على الدولة التركية ونظامها.

*صحيفة يديعوت أحرونوت تناولت خبر استكمال "إسرائيل" دفع عشرين مليون دولار تعويضات لأهالي ضحايا سفينة مرمرة، واللافت للنظر كان هناك حوالي 70 تعليقًا على الخبر، كانت في غالبيتها تصف التعويضات بالشيء المخجل الذي تقوم به "إسرائيل"، وقد وصفوا موقف دولتهم بالضعيف والمخزي، وبأنها رضخت للشروط التركية، بدل أن تحفظ هيبتها كدولة إقليمية عظمى.

تجدر الإشارة هنا إلى أن الرأي العام الإسرائيلي، شعر بعدم جدوى المصالحة مع تركيا، خاصة أنها لم تلب الطموح التركي فيما يتعلق بقضايا الغاز، وكذلك إعادة العلاقات مع الأتراك إلى سابق عهدها، والشعور الإسرائيلي العام أن تركيا منحازة للقضايا الإسلامية وتدافع عن حماس، وتستضيف العديد من قياداتها ونشطائها.

*تناولت العديد من الوسائل الإعلامية العبرية، الأخبار ذات الصلة بالقضايا الأمنية على الحدود التركية في ظل تصاعد القضية الكردية وفق تلك الصحف، ويبدو أن إشارة تلك الصحف إلى هذه القضية ينبع من الأمنيات الإسرائيلية بأن تقوم دولة كردية على الحدود ما بين إيران وتركيا، مؤملةً النفس أن يُسهم ذلك بإضعاف الاستقرار التركي.

وتطرقت صحيفة "إسرائيل اليوم"، إلى قيام القوات التركية بقصف بعض مواقع الميلشيات الكردية في سوريا، وأشارت الصحيفة إلى أن هؤلاء الأكراد مدعومون من الولايات المتحدة، في إشارة إلى أن تركيا لا تكترث كثيرًا بطبيعة علاقة الأكراد الإقليمية والعالمية في حال تعلق الموضوع بأمنها وسلامة أراضيها.

*صحيفة "واللا" العبرية تناولت خبر لقاء بعض الصحافيين الأتراك مع وزير الإعلام أيوب قرا، وجاء اللقاء بعد احتجاج الصحافيين على طريقة تعامل الأمن معهم أثناء تغطيتهم

لمؤتمر السايبر العالمي، فقد قام الأمن بتفتيشهم بشكل شخصي، واصطحابهم إلى مكان مخصص للتفتيش، الأمر الذي دفع قرا لاصطحابهم إلى مكتبه.

وقد أكد الوزير على قوّة العلاقات مع تركيا وأهميتها لـــ "إسرائيل" من الناحية السياسية والدبلوماسية وكذلك الاقتصادية، ووعدهم بالتحقيق فيما حدث معهم.

*صـــحيفة "إســـرائيل اليوم" تناولت خبر الإرهاق الذي أصـــاب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال الصلاة في أواخر أيام رمضان، وأشارت إلى سرعة تعافيه. اللافت أن غالبية المعلقين على الخبر تمنوا الموت للرئيس التركي، ووصفوه بأوصاف غير لائقة، وبعضهم أشـــار إلى إشـــاعات، غير معروفة المصـــدر، كقولهم أن الرئيس التركي مصـــاب بمرض السرطان.

*قطاع النقل الجوي التركي ازدهر بنســـبة 14%، مقابل نســـبة 5.6% فقط عالميًا، هكذا تناولت الصحف الاقتصادية الإسرائيلية، نمو القطاع الجوي التركي، وأشارت الصحف إلى أن عدد المطارات ارتفع منذ العام 2002 من 26 مطارًا إلى 55 في العام 2017. وتعزم الدولة التركية على إقامة 4 مطارات ضخمة جديدة مع نهاية العام 2020.

* القناة الثانية تناولت في تقرير مفصل عدم رضا أعضاء الناتو "حلق شمال الأطلسي" عن تركيا العضو في الحلف، ووفق التقرير فإن هذا الرضا ينبع من عدم تطبيق تركيا لمعايير الديمقراطية وحرية التعبير، خاصـــة بعد المحاولة الانقلابية الفاشـــلة، والتي اتهم التقرير أردوغان ونظامه باستغلال الحدث، لتصفية حسابات داخلية.

وتطرق التقرير للعراقيل التي وضعتها تركيا لانضمام "إسرائيل" للناتو، ما قبل المصالحة بين الدولتين، فقد أشـــار التقرير إلى أن تركيا كانت عاملاً ســـلبيًا في علاقة الحلف مع تل أبيب، وركّز الكاتب على نفي صـــفة المعايير الليبرالية الديمقراطية عن تركيا، كأنما يقول إنه من المفترض على الناتو إخراج تركيا من الحلف.

تم الاستناد في هذه القراءة على المواقع الإسرائيلية التالية:

1. موقع أخبار "سيخا مكوميت" https://mekomit.co.il/
2. موقع أخبار القناة الثانية http://www.mako.co.il/news
3. موقع صحيفة ذ ماركر http://www.themarker.com/
4. موقع أخبار القناة العاشرة http://10tv.nana10.co.il/
5. موقع أخبار القناة السابعة http://www.inn.co.il/
6. موقع أخبار القناة عشرين http://www.20il.co.il/
7. موقع أخبار القناة الأولى http://www.iba.org.il/
8. موقع أخبار صحيفة يديعوت احرونوت http://www.ynet.co.il/home/0,7340,L-8,00.html
9. موقع ان ار جي. http://www.nrg.co.il/
10. موقع أخبار صحيفة معاريف http://www.maariv.co.il/
11. موقع أخبار صحيفة هآرتس http://www.haaretz.co.il/
12. موقع كلكلست الاقتصادي https://www.calcalist.co.il/home/0,7340,L-8,00.html